مَدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التوافق الزواجي لأسر الأبناء المُعاقين عقلياً وأثره على الكفاءة الاجتماعية لذويهم

دكتور/ أحمد فتحي علي

أستاذ مساعد، قسم التربية الخاصة

كلية التربية ــ جامعة الملك عبد العزيز

دكتور/ منال محمود عاشور

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب ــ جامعة حلوان

مُلخص البحث.

هدف البحث إلى معرفة فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين التوافق الزواجي لأسر المُعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) وأثره على الكفاءة الاجتماعية لذويهم. وتكونت العينة من (٣٦) أسرة (٧٢ زوجاً وزوجة)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (التجريبية ن=١٨ أسرة)، (والضابطة ن=١٨ أسرة)، وتراوحت أعمارهم بين (٢٦ــ٥١) سنةً بمتوسط (٣٧.٧) وانحراف معياري (٧.٢) سنة. وتكونت أيضاً من (٣٦) ابناً/ابنة مُعاقين (١٨ للمجموعة التجريبية، و١٨ للضابطة)، تَراوحت أعمارهم الزمنية بين (٨ــ٢١) سنة، ونسبة ذكاء (٥٥ــ٧٠) وفق مقياس ستانفورد ــ بينية، واستخدم الباحثان مقياس التوافق الزواجي، والبرنامج الإرشادي (إعداد الباحثين)، ومقياس الكفاءة الاجتماعية إعداد Smart, Sanson وتعديل الباحثين. أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في القياس البعدي باتجاه المجموعة التجريبية عند مستوى (٠.٠١)، وأشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعدي والتتبعي. وأوضحت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التوافق الزواجي للوالدين والكفاءة الاجتماعية لذويهم في القياسين البعدي والتتبعي على التوالي عند مستويي (٠.٠٥ــ٠.٠١)، وقام الباحثان بتفسير النتائج وفق التراث النظري والدراسات السابقة وطرح التوصيات والمقترحات البحثية.

مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التوافق الزواجي لأسر الأبناء المُعاقين عقلياً وأثره على الكفاءة الاجتماعية لذويهم

د. أحمد فتحي علي
أستاذ مساعد، قسم التربية الخاصة
كلية التربية ــ جامعة الملك عبد العزيز

د. منال محمود عاشور
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب ــ جامعة حلوان

مقدمة:

يُشكل الأبناء المعوقون عبئاً ضخماً على أسرهم؛ إذ أن الإعاقة ــ غالباً ــ ما يكون لها نتائج عكسية على سعادة الوالدين بسبب الرعاية الخاصة والقلق بشأن مستقبل أبنائهم (عبد الله، ٢٠٠٩: ٥). وتُعتبر أسر الأبناء المُعاقين ــ غالباً ــ أقل استقراراً وأكثر تعرضاً للضغوط؛ حيث أن تواجد الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة في المنزل يُؤثر على نمط حياة الأسرة (الروسان، ٢٠٠٠: ٦٧٥). ومن ناحية أخرى، وُجد أن التوافق الزواجي Marital Adjustment من أبرز العوامل التي تُساعد الوالدين في التوافق مع الأحداث الضاغطة لما له من تأثير على الزوجين ومن ثم على الأبناء (المفرجي، ٢٠٠٨: ٣٨). وهو ما تضمنه قوله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} (سورة الروم: ٢١).

ويُعد التوافق الزواجي نمط من التوافقات الاجتماعية التي يَهدف من خلالها الفرد أن يُقيم علاقات منسجمة مع قرينه. ويَعني التوافق الزواجي أن كلاً من الزوجين يَجد في العلاقة الزوجية ما يُشبع حاجاته العاطفية والإجتماعية...إلخ، مما يَنتج عنهُ التوافق الزواجي (الثابت، ٢٠٠٩: ١١). والجدير بالذكر أن هناك أشخاصاً مُعاقين تخطوا إعاقاتهم بفضل رعاية أسرهم والاعتناء بهم (بشناق، ٢٠١٠). وبناءً على ما سَبق، فإن البحث الحالي يقوم على تقديم برنامج إرشادي للوالدين لتنمية التوافق الزواجي لهما، ثم التعرف على أثره في الارتباط مع الكفاءة الاجتماعية لأبنائهم المُعاقين (القابلين للتعلم).

مشكلة البحث:

توجد العديد من الآثار السلبية للمُعاق على أسر الأبناء المُعاقين عقلياً؛ إذ يُعد وجودهم ــ غالباً ــ بداية للعديد من الضغوط، ويُصاحب ذلك شعوراً بالذنب ولوم الذات والقلق والاكتئاب...إلخ، وتَنخفض التوقعات المرتبطة بالابن، وقد يؤدي إلى سوء في مظاهر التوافق الزواجي مقارنة بآباء الأبناء العاديين (عثمان، ٢٠٠٧). كما يَرتبط التوافق الزواجي بالقلق

والاكتئاب، فكلما زاد التوافق الزواجي انخفض القلق والاكتئاب عند الزوجين والعكس (Whisman et al, 2004: 831). ومن جهة أخرى، فقد اتضح أثر الدور المحوري للأسرة بهدف التأهيل الشامل للمُعاق، الأمر الذي يؤكد على الحاجة (من وإلى) الخدمات الأسرية (حنفي، ٢٠٠٧: ١٨٧).

كما أوضحت العديد من الأبحاث أنه من أبرز مشكلات المُعاقين عقلياً داخل الأسرة الانسحاب الاجتماعي وضعف الكفاءة الاجتماعية، والتي يترتب عليها الكثير من المخاطر مثل: تأخر الكلام والعدوانية وإيذاء الذات، كما يتصفون بأنهم أقل تقديراً للذات، وعدم التفرقة بين طرق الاتصال المناسب، والبعد عن المواقف الاجتماعية... (Vissing, 2003: 223). ويُبرر "شيستي وتوث" Cicchetti & Toth ذلك حيث يقول: إن المُعاق عقلياً يَشعر بعدم المشاركة والانتماء، ويَرى نفسه مختلفاً عن غيره، لذا قد يَتصرف بشكل غير لائق نتيجة قلة التفاعل الاجتماعي (Cicchetti & Toth, 2005: 85)،

ومن هنا، يُحدد الباحثان مشكلة البحث في الإجابة على السؤالين التاليين:

١ــ ما مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التوافق الزواجي لدى الأسر الأبناء المُعاقين عقلياً وأثر البرنامج على الكفاءة الاجتماعية لذويهم؟

ويَتفرع من هذا السؤال العام أسئلة فرعية تَتعلق بالقياس القبلي والبعدي والتتبعي:

٢ــ هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التوافق الزواجي للوالدين والكفاءة الاجتماعية لأبنائهم في القياس القبلي والبعدي والتتبعي؟

هدف البحث:

يَهدف البحث إلى تقديم برنامج إرشادي يُسهم في تحسين التوافق الزواجي للوالدين، وانعكاسه على الكفاءة الاجتماعية لأبنائهم المُعاقين (الإعاقة العقلية البسيطة). ومن خلال الهدف العام ستتحقق أهداف أخرى مثل المشاعر المشتركة للوالدين وتبادل خبراتهم...إلخ.

أهمية البحث:

منذ فترة ليست بالبعيدة كان هناك جدل حول جدوى مشاركة الأسر في البرامج الإرشادية حتى أثبتت الأبحاث العلمية الأهمية القصوى من مشاركتها؛ حيث تكون هناك فوائد مزدوجة للأسرة ولأبنائها، وعلى ذلك أصبحت الأسرة تُشارك في برامج الخدمات والتدخل العلاجي (لطفي، ٢٠٠٩: ٥٣). إذ أن قيام أسر أبناء الاحتياجات الخاصة بأداء ناجح يُعد أمراً هاماً لإحراز التقدم

لأبنائهم في مسار تربيتهم وتعليمهم (سيد، إمام، ٢٠٠٧). وقد اتفق أسر المُعاقين على ترتيب احتياجاتهم حسب أهميتها, بحيث يأتي الدعم المادي وثانياً المعرفي, وأخيراً الدعم الاجتماعي (الشخص والسرطاوي، ١٩٩٨: ٥٧)، كما وجدت أهمية كبري من وجود الوالدين في البرامج، فهم المرآة الحقيقية لمعاناة أبنائهم. ولا أمل – غالباً – للوالدين إلا لمن وُجهت له البرامج والخدمات لتؤهله للتعامل مع المجتمع. تلك البرامج إما أن تكون موجهة مباشرة للوالدين فقط، كأن تُخفف الضغوط مثلاً، أو أن تكون (موجهه للوالدين ولأبنائهم أيضاً) كالبحث الراهن.

ومما لا شك فيه أن الشعور بالتوافق الزواجي يُشكل دعماً للوالدين، حيث أنّ التوافق المرتفع يُمكّن الفرد زوجاً /أو زوجة من توظيف قدراته بكفاءة. فالحياة الزوجية وما فيها من أوجه الدعم ما يَزيد من دافعية الوالدين في مواجهة أحداث الحياة الشديدة وفي مقدمتها الإعاقة والعكس؛ فقد تكون الأسرة ذات مُناخ مُشبَع بالتوتر وتَفتقد إلى الاستقرار مما قد يُضعفها في مواجهة إعاقة أبنائهم (سويلم، ٢٠٠٧: ٧). وعلى ذلك تَنبع أهمية البحث في:

الأهمية النظرية:

- تناول البحث لمُتغيرين هامين (التوافق الزواجي، الكفاءة الاجتماعية).
- اهتمام البحث بأحد الجوانب الإيجابية للوالدين (التوافق الزواجي) وعلاقته (بالكفاءة الاجتماعية) لأبنائهم المُعاقين.

الأهمية التطبيقية:

- القيام ببحث فاعلية برنامج إرشادي للولدين ودراسة أثره على أبنائهم المُعاقين.
- الاستفادة من البرنامج الإرشادي في مساعدة الأسرة على رعاية أبنائها المُعاقين.

مفهوم التوافق الزواجي.

تَدل لفظة التوافق Adjustment على معنى التكيف عامة وبصورة خاصة مع الآخر، بهدف تحقيق التواؤم بين الشخص ومُحيطه الاجتماعي (سالمي وآخرون، ١٩٩٨: ٧٧). ومن أبرز أنواع التوافق (التوافق الزواجي) الذي يُحقق التكيف بين الزوجين. إذ تُعد الأسرة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية سواءً للأبناء العاديين أو للمعُاقين. حيث تُوفر لهم كافة أنواع الرعاية. والتي تَتحقق في مُناخ العلاقات الأسرية المتوافقة حتى تؤدي أدوارها بنجاح. وبحيث يَمتد آثار هذا التوافق إلى باقي أفراد الأسرة ويَزيد من التفاعل العائلي، كما يؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد (زكي، ٢٠٠٨: ٧٥).

وهناك العديد من العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي ومنها المستوى الاقتصادي والتعليمي، وخروج الزوجة للعمل، والمدى الزمني بين الزوجين، وهل هو الزواج الأول أم الثاني؟ وهل هناك أبناء أم لا؟ وهل هم أسوياء أم مُعاقين؟ ووجود السكن المناسب...إلخ مجموعة كبيرة من المُتغيرات الوظيفية والديموجرافية التي تَتدخل أو تُهدد أو تُنمي التوافق الزواجي (محمد، ٢٠٠٥: ٣١٧). ومن أهمية مظاهر التوافق الزواجي أنه يَمتد أثره إلى كل المحيطين بالزوجين؛ حيث يتم فيه إشباع مجموعة من الدوافع والحاجات ويَصل من خلاله الفرد إلى الرضا النفسي والجسدي (Janicki et al, 2006: 171). ويُورد الباحثان بعض المظاهر الدالة على حدوث التوافق الزواجي ومنها:

- التعاون بين الزوجين في أداء الأدوار.
- الشعور بالسعادة والرضا والراحة النفسية عن الحياة.
- النجاح والكفاءة في العمل حيث يَزيدان من استقرار الفرد في عمله.
- التواصل اللفظي وغير اللفظي الناجح وظهور الحب المتبادل بينهما.
- الإشباع الجنسي والتعاون الاقتصادي (Chen et al, 2007:565).

وتَتعدد النظريات التي تَناولت التوافق الزواجي ومن أبرزها (المنظور السيكولوجي) الذي يَعتني فيه التحليل النفسي بتاريخ العلاقات ويَعتبره مهماً في إحداث التوافق، وأن المشكلات الزواجية تَظهر نتيجة للإحباطات البينية، وغالباً ما تَتأثر العلاقة وفقاً لتخطي تلك المرحلة. كما تؤكد النظرية أيضاً على تحليل العلاقات البينية في محيط القيم الاجتماعية (العبدلي، ٢٠٠٩: ٦٢). كما تُحاول نظرية الدور Role Theory تفسير التوافق الزواجي بأنه يجب عدم التداخل في الأدوار الاجتماعية المُخصصة لكل من الزوجين، حتى لا يَحدث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري وبالتالي عدم التوافق (Darya, Dawn, 2007:289). فمثلاً يُعزي عدم التوافق الزواجي إلى منافسة المرأة للرجل في أدواره أو العكس. وأن عدم تحديد أدوار الجنسين لا يُشكل خطراً على العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة فقط وإنما يُهدد النسق الاجتماعي ككل (العبدلي، ٢٠٠٩: ٦٣).

مصطلحات البحث:

يَستعرض الباحثان مصطلحات البحث كما يلي:

أ- البرنامج الإرشادي Counseling Program: هو ذلك البرنامج المُخطط في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة (فردياً وجماعياً)، بهدف مساعدتهم

في تحقيق النمو السوي والاختيار الواعي وتحقيق التوافق النفسي داخل الجماعة وخارجها (زهران, ٢٠٠٣: ١١).

ب ــ التوافق الزواجي Marital Adjustment: هو عملية التأثير المتبادل بين الزوجين، بحيث يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر في مواقف الحياة الزوجية، وهو قدرة الزوجين في التواؤم مع الآخر، ونَستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزواجية وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره، وفي إشباع حاجاته (الداهري، ٢٠٠٨: ٨٢).

جـ ــ أسر الأبناء المُعاقين عقلياً: هي الأسر التي لديها ابن/ابنة مُعاق عقلياً (فئة الإعاقة العقلية البسيطة)، ومقيد في مدرسة (حلمية الزيتون للتربية الفكرية ــ القاهرة).

أما المعوقون عقلياً: فيُعرفهم مليكه (١٩٩٨) بأنهم الذين يُعانون قصوراً دالاً في جوانب معينة من الكفاءة الشخصية, ويَظهر في انخفاض عن المتوسط في وظائف القدرات المعرفية، مصحوباً بقصور في المهارات التكيفية مثل: الرعاية الذاتية, المهارات الاجتماعية والوظائف الأكاديمية والعمل (مليكه, ١٩٩٨: ٨).

د ــ الكفاءة الاجتماعية Social Competence: تعريف سمارت وسوانسون Smart & Sanson: هي القدرة على التصرف في العلاقات الإنسانية، كما أنها أساليب السلوك المتعلم والمقبول اجتماعياً والتي تُمكن الفرد من التفاعل الفعال، مثل: تقديم المساعدة والتعاون وحسن التعامل في مواقف الصراع (Smart & Sanson, 2005).

أما التعريف الإجرائي فهو مقدار ما تَحصل عليه العينة من درجات على مقياسي البحث.

الدراسات السابقة:

تَنقسم الدراسات السابقة إلى محورين كما يلي:

أولاً: الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي:

فلقد أهتم مرسى والمغربي (٢٠٠٥) بدراسة "مُنبئات التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات"، وشملت (١١٠) أزواج وزوجاتهم. واستخدم مقياس التوافق الزواجي (طريف شوقي)، واستمارة البيانات الشخصية. أوضحت النتائج أن مُتغير المكانة الاجتماعية لمهنة الزوجة وكونه الزواج الأول هما المنبئان بالتوافق لعينة الأزواج. وفيما يتعلق بعينة الزوجات تبين أن المكانة الاجتماعية لمهنة الزوج كانت المُنبئ بتوافق الزوجة، وبالنسبة للمُتغيرات المشتركة للزوجين كان

مُتغيري (حدوث مشاكل بسبب الجيران والإقامة المستقلة) أكثر المُتغيرات تنبؤاً بتوافق الزوج فقط بدلالة (٠.٠١).

وقام أحمد (٢٠٠٧) بدراسة "علاقة التوافق الزواجي وسمات الشخصية لوالدى الطفل الذاتوي بمدى تقدم الطفل في البرامج التدريبية"، على عينة (٢٣) طفلاً ذاتوياً. ووالديهم (٤٦) شخصاً. واستخدمت استبيان التوافق الزواجي (موريس ومانسون Maurice, Manson)، ومقياس الاكتئاب Beck، ومعايير تشخيص الذاتوية في (DSM. IV, 1994). أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تحسين مهارات المجموعة التجريبية، كما أثبتت عدم وجود علاقة بين التوافق الزواجي لوالدي الطفل الذاتوي والسمات الشخصية وهى (الاكتئاب، القلق، الوسواس القهري) وبين مدى تقدم الطفل الذاتوي في البرنامج، وأوضحت النتائج أيضاً وجود فروق بين أبناء الأمهات المتوافقات وغير المتوافقات زواجياً في القياس البعدي للبرنامج لصالح أبناء الأمهات المتوافقات زواجياً.

وبحث كمال (٢٠٠٩) "مظاهر سوء التوافق الزوجي للأزواج والزوجات المترددين على محكمة الأسرة". وأجريت علي (٢٤٠) زوج وزوجة مُقسمين بين الريف والحضر. واستخدم مقياس التوافق الزواجي (طريف شوقي)، ومقياس الاختلالات الزوجية (صفاء إسماعيل). أسفرت النتائج عن وجود فروق بين الأزواج والزوجات في مستوى سوء التوافق الزواجي لصالح الزوجات، كما أوضحت أن زوجات الحضر أكثر اختلالاً زواجياً من الحضر، ولم توجد فروق بين أصحاب المسكن المشترك وبين أصحاب المسكن المستقل، ولم توجد فروق دالة بين الذين عاشوا فترة حياة زوجية طويلة وقصيرة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت البرامج الإرشادية للوالدين:

فلقد بحث شينولد (Schoenwold, 1999) "فعالية برنامج لتحسين التفاعل لدى أسر الأطفال المُعاقين عقلياً، وشملت العينة (١٤) أسرة لأطفال تتراوح أعمارهم بين (١١ــــ١٤) عاماً، وتم تقسيمهم إلى قسمين: إحداهما حضروا مناقشات حول طبيعة أنماط التفاعل بينهم وبين الطفل المُعاق عقلياً، والأخرى أخذت البرنامج المشتق من "برنامج النمو الإنساني" وهو عبارة عن أنشطة تعتمد على صورة قوائم ألعاب متضمنة كجزء من البرنامج، وطُبق على العينة برنامج النمو الإرشادي المعدل، ومقاييس البيئة الأسرية. أوضحت النتائج فاعلية البرنامج وتأثيره على أسر الأطفال المُعاقين عقلياً، وأظهرت الأسر التي تم تطبيق البرنامج عليها احتياجاً للتعرف على الأساليب المختلفة للتواصل.

وتناول فربير (Farber, 2006) "تقييم فعالية برنامج الإرشاد والتدريب المنزلي في مساعدة

الوالدين على التوافق مع طفلهما المُعاق عقلياً"، وتكونت العينة من (٢٤) أسرة لديهم طفل مُعاق عقلياً، وتم تقسيمهم لمجموعتين (تجريبية وضابطة)، واستخدمت محاضرات أسرية تتضمن إرشادات عن الإعاقة وآثارها، وطرق التواصل مع المُعاق عقلياً. أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج في تحسين التوافق لدى الوالدين، كما عبر الوالدين عن حاجتهم إلى التفاعل مع آباء وأمهات الأطفال المُعاقين الآخرين، وعن حاجتهم إلى معلومات عن أطفالهم، وحاجتهم إلى الإرشاد، كما أظهرت مجموعة الأسر التجريبية تحسناً في المهارات الاجتماعية والتواصلية، وكانوا أكثر شعوراً بالأمان في ارتباطهم بالأسر وأفضل توافقاً مقارنة بأطفال مجموعة الأسر الضابطة.

وفي دراسة ماضي (٢٠٠٦) "فاعلية برنامج تدريبي لآباء الأطفال الذاتويين على تغيير اتجاهاتهم السلبية نحو أبنائهم". وتكونت العينة من مجموعتين تجريبية وضابطة، عبارة عن (٥) آباء و(٥) أمهات و(٥) أطفال، واستخدمت مقياس الاتجاهات الوالدية نحو أبنائهم الذاتويين، والبرنامج التدريبي، ومقياس السلوك التوافقي، ومقياس الطفل التوحدي (عادل عبد الله ٢٠٠١). أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تحسين الاتجاهات الوالدية تجاه المجموعة التجريبية، كما حدث تحسن لهم وفقاً لمقياس السلوك التكيفي، كما ثبت استمرار أثر البرنامج بعد انتهاء تطبيقه.

وتناولت دراسة لطفي (٢٠٠٩) عن "ثقافة الإعاقة على أسر الأطفال المُعاقين"، وبلغت العينة (٥٠) أسرة. واستخدمت أساليب الملاحظة بالمشاركة والمقابلة، ودليل دراسة الحالة، والوثائق والسجلات الرسمية. وتوصلت النتائج إلى وجود بعض الوظائف والأدوار للأسر تجاه أبنائهم المُعاقين عقلياً تختلف في طبيعتها عن وظائف أسر الأبناء العاديين. وأشارت إلى وجود مجموعة مشكلات تُعاني منها مثل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المتصلة بالوصمة الاجتماعية للإعاقة، والعزلة الاجتماعية. وأنه توجد مجموعة من الاحتياجات المختلفة لديهم ومنها: احتياجها للدعم المادي والخدمات الصحية والتربوية وخدمات التأهيل المهني والتوظيف.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

١ـ تأكيد الأبحاث على أهمية البرامج الإرشادية وأهمية الدعم للوالدين مثل دراستي (أحمد، ٢٠٠٧، ودراسة فاربير (Farber, 2006).

٢ـ اختلاف وظائف وأدوار أسر الأبناء المُعاقين عقلياً عن وظائف أسر الأبناء العاديين (لطفي، ٢٠٠٩).

٣ـ وجود دراسات تناولت متغيرات مرتبطة بالتوافق الزواجي مثل: المستوى

الاجتماعي/الاقتصادي المرتفع والمنخفض، ومُتغير مدة الزواج، ومسكن الزوجية المشترك والإقامة المستقلة (كمال، ٢٠٠٩). ومُتغير المكانة الاجتماعية ومهنة الزوجة، وكونه الزواج الأول أم الثاني، ومستوى تعليم الأبناء (مرسى والمغربي، ٢٠٠٥).

٤ـ تناول مفاهيم ارتبطت إيجابيا أو سلبياً مع التوافق الزواجي مثل: الذكاء الوجداني الاكتئاب، القلق، الوسواس القهري (أحمد، ٢٠٠٧).

فروض البحث:

من خلال عرض الإطار النظري والدراسات السابقة يُمكن استخلاص الفروض التالية:

١ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي.

٢ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية.

٣ـ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التوافق الزواجي للوالدين والكفاءة الاجتماعية لأبنائهم في القياس القبلي والبعدي والتتبعي.

منهج البحث وإجراءاته:

ويشمل (المنهج والعينة والأدوات، والأساليب الإحصائية) كما يلي:

(١) منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي لمقارنة المجموعة التجريبية بالضابطة من خلال القياس القبلي والبعدي والتتبعي. ويتحدد البحث بالحد المكاني متمثلاً في مدرسة حلمية الزيتون للتربية الفكرية بالقاهرة، والحد الزماني حيث تم تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٩/٢٠١٠م، والحد النوعي متمثلاً في التطبيق على عينة من أسر الأبناء المُعاقين عقلياً (القابلين للتعلم).

(٢) عينة البحث:

تكونت العينة الكلية من (٣٦) أسرة (٧٢ زوجاً وزوجة)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (التجريبية، ن=١٨ أسرة)، (والضابطة، ن=١٨ أسرة) وتراوحت أعمارهم بين (٢٦ـ٥١) سنة بمتوسط (٣٧.٧) وانحراف معياري (٧.٢) سنة. وتكونت العينة أيضاً من (٣٦) ابناً/ابنة مُعاقين

(١٨ للمجموعة التجريبية، و١٨ للضابطة)، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (٨ــ٢١) سنة. ويوضح الجدول التالي توزيع عينة البحث.

جدول (١) توزيع عينة الوالدين على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة / الجنس	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموع
الأزواج	١٨	١٨	٣٦
الزوجات	١٨	١٨	٣٦
المجموع	٣٦	٣٦	٧٢

جدول (٢) توزيع عينة الأبناء على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة / الجنس	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموع
الذكور	١٠	١١	٢١
الإناث	٨	٧	١٥
المجموع	١٨	١٨	٣٦

حساب التجانس:

اهتم الباحثان بحساب التجانس للتأكد من عدم وجود فروق بين مجموعتي البحث في القياس القبلي*، حيث تم استخدم تحليل التباين (٢×٢) لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ويوضح الجدول التالي هذه النتائج.

---

* بناءً على رأي السادة مُحكمي المجلة فقد تم وضع نتيجة القياس القبلي في تجانس العينة بدلاً من وضعه في الفروض.

جدول (٣) نتائج تحليل التباين (٢×٢) لدلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في التوافق الزواجي (القياس القبلي)

درجة الحرية=٦٨

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف
التجريبية/الضابطة	٠.٥	١	٠.٥	٠.٠١
النوع	٤٠.٥	١	٤٠.٥	٠.٧٦
التفاعل	٠.٨٩	١	٠.٨٩	٠.٠٢
مجموع الخطأ	٣٦٢٥.٢	٦٨	٥٣.٣	
المجموع الكلى	٣٦٦٧.١	٧١	٥١.٦	

أوضح الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وأيضاً في (النوع) و(التفاعل). وتُشير هذه النتيجة إلى تقارب المجموعتين التجريبية والضابطة في التوافق الزواجي للقياس القبلي مما يدل أن الخط القاعدي لهما واحد، وعليه يُمكن تطبيق البرنامج الإرشادي بموضوعية.

(٣) أدوات البحث:

وتتكون من (استمارة البيانات الشخصية، ومقياس التوافق الزواجي، ومقياس الكفاءة الاجتماعية، واستمارة التقييم التتبعي والبرنامج الإرشادي). وسيتم عرضها كما يلي:

أ- استمارة البيانات الشخصية:

وهى من إعداد الباحثين، وتشمل البيانات الشخصية، مثل (الاسم والنوع والسن والعمر العقلي والزمني والمرحلة التعليمية الراهنة وعدد الأخوة والحالة الاجتماعية والاقتصادية).

ب - مقياس التوافق الزواجي.

وصف المقياس: يَهدف المقياس إلى قياس التوافق الزواجي لدى أسر الأبناء المُعاقين عقلياً، وبعد الاطلاع على التراث النظري تم تصميم المقياس، حيث تكون في صورته النهائية من (٢٠) بنداً، مُقسمة إلى ثلاثة اختيارات (نادراً - أحياناً - غالباً)، ويُقابلها بالدرجات (١-٢-٣). وعليه تتراوح الدرجات بين (٢٠: ٦٠)، وتم توزيع العبارات على أبعاد المقياس وهى:

- العلاقات الشخصية: وتشمل (٥) بنود، وهى العبارات (١، ٥، ٩، ١٣، ١٧).
- العلاقات الاجتماعية: وتشمل (٥) بنود، وهى (٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨).
- الفكر الوجداني: وتشمل (٥) بنود، وهى (٣، ٧، ١١،١٥، ١٩).
- الفكر العاطفي والجنسي: وتشمل (٥) بنود، وهى (٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠).

وتم صياغة البنود في الاتجاه الإيجابى عدا (٣، ٧، ١٥، ١٧) في الاتجاه السلبى.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات على عينة من والدي المُعاقين عقلياً، باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفارق زمني قدره (١٣) يوماً، ويوضح الجدول التالي نتائج الثبات.

جدول (٤) ثبات مقياس التوافق الزواجي باستخدام طريقة إعادة التطبيق من خلال معامل ارتباط بيرسون

الجنس	العدد	معامل الارتباط
الأزواج	٣٤	٠.٧٥
الزوجات	٣٢	٠.٨٧
المجموع	٦٦	٠.٨٦

ويتضح من الجدول أن مُعاملات الارتباط المستخرجة مقبولة.

صدق المقياس: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجالات التربية الخاصة، لإبداء ملاحظاتهم والتعديلات التي يرونها مناسبة، وبناءً على اقتراحاتهم تمت إعادة صياغة بعض الفقرات حتى استقر المقياس بصيغته النهائية الراهنة. كما تم استخدام طريقة الصدق التلازمي مع مقياس التوافق الزواجي (الداهري، ٢٠٠٨)، ويوضح الجدول التالي نتائج الصدق التلازمي.

جدول (٥) صدق المقياس من خلال معامل الارتباط بينه وبين مقياس التوافق الزواجي (الداهري، ٢٠٠٨)

النوع	العدد	معامل الارتباط
الأزواج	٣٤	٠.٧٢
الزوجات	٣٤	٠.٨٦
المجموع	٦٨	٠.٨٥

ويتضح من الجدول أن معاملات الارتباط مقبولة وبالتالي فإن المقياس يتمتع بالصدق.

جـ ـ مقياس الكفاءة الاجتماعية:

وصف المقياس: أعد المقياس (Sarason & Sarason) وترجمه مجدي عبد الكريم، وقام الباحثان بتعديله حتى يُناسب طبيعة عينة الطلاب المُعاقين عقلياً، ويتكون المقياس من (٢٥) بنداً، تم صياغتها بشكل إيجابي وزعت على أبعاد الكفاءة الاجتماعية وهي:

ـ التوكيد: ويمثله (٥) بنود، وهي أرقام (١، ٦، ١١، ١٦، ٢١).

ـ التعاطف: ويمثله (٥) بنود، وهي (٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢).

ـ المسئولية: ويمثله (٥) بنود، وهي (٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣).

ـ ضبط النفس: ويمثله (٥) بنود، وهي (٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤).

ـ التعاون: ويمثله (٥) بنود، وهي (٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥).

تصحيح المقياس: تتم الإجابة عن بنود المقياس بالاختيار بين (قليلاً ـ أحياناً ـ غالباً)، ويأخذ عليها بالدرجات (١ـ٢ـ٣)، ثم تُجمع درجات كل الأبعاد لتُشكل درجات المقياس ككل، وبالتالي تكون أقل درجة هي (٢٥) وأعلى درجة (٧٥).

ثبات المقياس: تم استخدام طريقة إعادة التطبيق بفارق (١٥) خمسة عشر يوماً بين التطبيقين الأول والثاني، وذلك على عينة من نفس خصائص عينة البحث كما يلي:

جدول (٦) يوضح ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية

باستخدام إعادة التطبيق من خلال معامل ارتباط بيرسون

النوع	العدد	معاملات الارتباط
الذكور	١٣	٠.٧١
الإناث	١١	٠.٧٦
المجموع	٢٤	٠.٧٩

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط مقبولة؛ حيث أن الحد الأدنى المطلوب لمُعامل الثبات هو (٠.٧٠)، ومن هنا يمكن القول أن هذا المقياس يتمتع بثبات جيد.

صدق المقياس: تم حسابه بطريقة الصدق الظاهري حيث عُرض على بعض المحكمين، ووفقا لملاحظاتهم استقر المقياس على (٢٥ بنداً) موزعين على أبعاد المقياس. كما استخدمت طريقة صدق التكوين الفرضي من خلال حساب العلاقة بين المقياس ومقياس سارسون وسارسون Sarason & Sarason للكفاءة الاجتماعية (ترجمة) مجدي عبد الكريم، على عينة من نفس خصائص عينة البحث، ويمثل الجدول التالي ذلك.

جدول (٧) صدق مقياس الكفاءة الاجتماعية من خلال حساب معامل الارتباط بينه وبين اختبار سارسون وسارسون

النوع	العدد	معاملات الارتباط
الذكور	١٤	٠.٧٣
الإناث	١٢	٠.٧٢
المجموع	٢٦	٠.٨٤

ويتضح من الجدول أن معاملات الارتباط الثلاثة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبذلك يُمكن القول أن مقياس الكفاءة الاجتماعية يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

د ـ استمارة التقييم التتبعي.

تهدف إلى تتبع أداء أفراد العينة، والتعرف على أثر عامل الوقت (شهرين) على المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي؛ وبمعنى آخر معرفة هل حدث تدهور أو ثبات أو ارتفاع لدى المجموعة التجريبية. وهى عبارة عن قائمة ملاحظة تتعلق بالمحيطين بالعينة (الوالدان، المعلمون، الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون).

هـ ـ البرنامج الإرشادي.

ويشمل ثلاثة أقسام (الإطار العام للبرنامج، وبناء البرنامج وكيفية التطبيق، وتقويم ومتابعة البرنامج) كما يلي.

القسم الأول: الإطار العام لبرنامج البحث:

ويشمل (أهمية البرنامج، أهداف البرنامج، الأسلوب المتبع، الإطار النظري للبرنامج).

أهداف البرنامج. وتنقسم إلى (الهدف العام، الأهداف الخاصة، الأهداف النوعية).

الهدف العام: التعرف علي مدي فاعلية البرنامج الإرشادي لتحسين التوافق الزواجي لأسر الأبناء المُعاقين عقلياً.

الأهداف الخاصة: وهي الأهداف التي تتحقق كنتيجة من نواتج البرنامج الإرشادي، ومنها:

- مساعدة الأسر على معرفة أسباب وأساليب التوافق الزواجي بشكل عام.
- التعرف على العقبات التي تواجه الوالدين في التوافق الزواجي لدى أسر المُعاقين.
- تصحيح بعض الاتجاهات والمفاهيم الخاطئة عن الإعاقة العقلية.

الأهداف النوعية: وهذه الأهداف التي تتحقق وفق طبيعة البرنامج، ومنها:

- تنمية التوافق الزواجي لدى والدي الأبناء المُعاقين عقلياً.
- العمل على حل المشكلات الزوجية أولاً بأول.
- عدم مناقشة الخلافات الزوجية أمام الأبناء.

الأسلوب المتبع في البرنامج.

اتبع الباحثان أسلوب الإرشاد الجماعي؛ إذ أنه يُعد عملية إرشاد تربوية لعدد من العملاء الذين تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معاً (زهران، ٢٠٠٣: ٢٩٥). كما يُعد حاجة بيولوجية يحتاجها الإنسان للمساندة من قبل الآخرين في مواقف الشدة، ولا يوجد موقف أشد من إصابة الأبناء الإعاقة، كما تُسهم في تبادل الخبرات والآراء بين الأسر.

الإطار النظري لبرنامج البحث.

تُفيد البرامج الإرشادية التي يُشترك فيها الوالدان في تقديم الخدمات المساندة لهم لمواصلة دعمهم لأبنائهم، إذ أن انخراط المُعاقين في الحياة يَعتمد علي إكسابهم المهارات والكفاءة الاجتماعية للتعامل مع الآخرين، وإلا عاشوا يعانون الرفض والإهمال الاجتماعي، مما يؤدي إلي إحساسهم بالعزلة والوحدة النفسية.

وقد اقترحت أنواعاً لمصادر مواجهة الوالدين للإعاقة ومنها: مهارات حل المشكلات والمعتقدات العامة وقوة الشبكات الاجتماعية (Spidel, 2003: 51)، وتُمثل الأخيرة هذا البحث متبلورة في التوافق الزواجي، إذ أن الفوائد التي يَحصل عليها الأزواج المتوافقون لا يُمكن حصرها وفي مقدمتها القدرة على تحمل الضغوط التي يواجهونها (Lavee et al, 2003: 465). وهناك

جانب آخر وهو الكفاءة الاجتماعية إذ أن ضعفها يؤثر على المهارات الاجتماعية، كما يترتب عليها مكانة الفرد وطبيعة علاقاته مع الآخرين.

القسم الثاني: بناء البرنامج وكيفية التطبيق.

ويشمل (فنيات البرنامج، محكات وضع البرامج، ما يجب من المرشد نحو الوالدين، تحكيم البرنامج الإرشادي، محتوى الجلسات الإرشادية، خطوات تطبيق البرنامج).

فنيات البرنامج الإرشادي:

استخدم الباحثان الفنيات الأساسية (لعب الدور)، والفنيات المساعدة (التدعيم، الحث)، وفنيات الشرح (المحاضرة، المناقشة، الواجب المنزلي).

تنفيذ البرنامج.

- تكوين الجماعات الإرشادية ومراعاة حجم الجماعة وزمن البرنامج.
- الاعتبارات التي يؤخذ بها في البرنامج.
- مراعاة أخلاقيات البحث العلمي.

الاعتبارات التي يؤخذ بها في البرنامج:

حرص الباحثان على عدم السخرية أو التقليل من مشاعر الوالدين، والبعد عن استخدام المصطلحات العلمية لتفاوت ثقافات الحضور، واستخدام اللغة السهلة وحث الوالدين وإبراز أهمية البحث لهم ولأبنائهم.

تحكيم البرنامج الإرشادي:

تم عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من المُحكمين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس * والأخصائيين، بهدف التحقق من ملائمة البرنامج لأفراد العينة والفنيات وسلامة الإجراءات التطبيقية، ووفقاً لملاحظاتهم أجريت التعديلات المطلوبة ومن ثم إعداد الصورة النهائية للبرنامج الإرشادي.

---

* د. محمد عبد الستار، د. خالد عبد الحميد عثمان، د. أحمد النبوي عبده، د. أيمن زهران (قسم التربية الخاصة – جامعة الملك عبد العزيز)، د. ماجدة حسين (جامعة حلوان)، أ. عاطف أحمد، أ. احمد عامر.

محتوى الجلسات الإرشادية:

في ضوء ما سبق، قام الباحثان بإعداد (٩) جلسات إرشادية جماعية، بواقع جلستين أسبوعياً، وتراوحت مدتها بين (٤٠ــ٦٠) دقيقة حسب موضوع كل جلسة. ويوضح الجدول التالي توزيع الجلسات الإرشادية:

جدول (٨) توزيع الجلسات الإرشادية

م	توزيع الجلسات الإرشادية	الفنيات المستخدمة
الأولى	التعريف بالبرنامج ونظام الجلسات	المناقشة.
الثانية	أسباب التوافق الزواجي	المحاضرة، الواجب المنزلي.
الثالثة	مُعاقات التوافق الزواجي عامة	المناقشة، ولعب الدور.
الرابعة	حاجات المُعاقين الأسرية	المناقشة، الحث.
الخامسة	أساليب وطرق التوافق الزواجي	التدعيم، الواجب المنزلي.
السادسة	واجب الأخوة نحو المُعاقين	المحاضرة.
السابعة	أثر الإعاقة على التوافق الزواجي	المناقشة، الحث.
الثامنة	أهمية الكفاءة الاجتماعية لدى المُعاقين	المحاضرة.
التاسعة	المراجعة العامة وطرح مقترحات الوالدين	المناقشة العامة.

خطوات تطبيق البرنامج:

ــ اطلع الباحثان على ملفات الطلاب وطبيعة المراحل الدراسية لهم (مرحلة التهيئة ومرحلة التعليم والمرحلة المهنية التأهيلية).

ــ تطبيق مقياس التوافق الزواجي واستبعاد المتوافقين زواجياً ولوحظ أن أغلب المتوافقين من كبار السن (فوق ٤٥ عاماً)، ثم تم تطبيق البرنامج على غير المتوافقين، ثم القيام بالقياس التتبعي بعد شهرين، وأثناء أي قياس كان يُطبق مقياس الكفاءة الاجتماعية على المُعاقين عقلياً في القياس القبلي والبعدي والتتبعي.

القسم الثالث: تقييم ومتابعة البرنامج الإرشادي:

ويشمل (الدراسة الاستطلاعية والتقييم القبلي والبعدي والآني والتتبعي). وتعد الدراسة

الاستطلاعية من طرق التقييم حيث نتعرف على المشاكل المتوقعة، ويهدف التقييم القبلي إلى تحديد الخط القاعدي Basic line للمجموعتين التجريبية والضابطة والتأكد أنه لا توجد فروق بينهما. ويَهدف القياس البعدي إلى التعرف على أثر البرنامج على المجموعة التجريبية. كما يوجد التقييم الآني ويهدف لتصحيح المسار أولاً بأول، من خلال الملاحظات التي يُبديها الوالدان والأخصائيون خلال البرنامج. وأخيراً التقييم التتبعي لمعرفة أثر الوقت على البرنامج.

رابعاً: الأساليب الإحصائية:

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط (بيرسون). وتحليل التباين (٢×٢) واختبار "ت" t.Test لدلالة الفروق. وحجم التأثير (إيتا^2) لقياس الدلالة العملية للنسب الفائية (منصور، ١٩٩٧: ٦٧). واختبار أدنى فرق دال LSD (أبو حطب، صادق، ١٩٩١: ٥٢٧).

نتائج البحث:

سيتم عرض نتائج الدراسة كما يلي:

الفرض الأول ونتائجه.

وينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحثان تحليل التباين (٢×٢) لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم حساب حجم التأثير Efect Size، ويُقصد به معرفة حجم الفروق ويُسمى أحياناً الدلالة العملية (منصور، ١٩٩٧: ٥٧). ويدلنا على حجم الفرق الناتج بين مجموعات المقارنة بصرف النظر عن الثقة في النتائج. ويوضح الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (٩) نتائج تحليل التباين (٢×٢) لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التوافق الزواجي (القياس البعدي)

درجة الحرية=٦٨ كما يوضح حجم التأثير (إيتا^{٢})

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	إيتا^{٢}	حجم التأثير
التجريبية/الضابطة	٢٣٣٤.٧	١	٢٣٣٤.٧	**٢٥.٧	٠.٢٧	كبير
النوع	٥٠	١	٥٠	٠.٥٥	٠.٠١	صغير
التفاعل	١٥٠.٢	١	١٥٠.٢	١.٦٥	٠.٠٢	صغير
مجموع الخطأ	٦١٨٦.٣	٦٨	٩٠.٩			
المجموع الكلى	٨٧٢١.٣	٧١	١٢٢.٨			

** دال عند (٠.٠١) ــ * دال عند (٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق النتائج التالية:

١ــ يوجد تأثير للبرنامج في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، ويتضح من قيمة (ف١)=٢٥.٧، وهى دالة إحصائياً عند (٠.٠١).

٢ــ لا يوجد تأثير لنوع الجنس؛ وهذا من خلال قيمة (ف٢)= ٠.٥٥ وهى غير دالة؛ أي لم يكن للنوع تأثير دال في البرنامج، ولم توجد فروق واضحة تصل إلى حد الدلالة بين الأزواج والزوجات.

٣ــ لا يوجد تأثير للتفاعل حيث كانت قيمة (ف٣)= ١.٦٥ وهي أيضاً غير دالة.

<u>حجم التأثير*</u>

لقد كان حجم التأثير الخاص بالبرنامج كبيراً جداً، فكانت قيمة (إيتا^{٢})=٠.٢٢ وهى قيمة كبيرة، مما يدل على تأثير البرنامج لدى المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة التي لم تتلق البرنامج، بينما كانت قيمة (إيتا^{٢}) للنوع والتفاعل صغيرة.

* قيم حجم التأثير (الكبير ٠.١٤ ــ المتوسط ٠.٠٦ ــ ٠.٠٢ الصغير).

نتائج التأثير البسيط Simple effect

توجد عدة طرق لحساب التأثير البسيط ومنها (اختبار توكي HSD، اختبار شيفيه، اختبار أدنى فرق دال LSD). ويُعتبر اختبار LSD – الذي اقترحه "فيشر" – أبرزهم في اختبار الفروق بين المقارنات الثنائية (أبو حطب، صادق، ١٩٩١: ٥٢٧). ولقد أسفر تطبيق اختبار قيمة أدنى فرق دال=٧.٧٣، ومعنى ذلك أن أي فرق مُطلق بين متوسطين (≤) هذه القيمة يكون دالاً عند مستوى (٠.٠١). ويُعد الفرق المُطلق فرقاً إحصائياً وليس فرقاً جبرياً بصرف النظر عن الإشارة (موجبة – سالبة).

ويوضح الجدول التالي الفروق بين متوسطات المجموعات الأربعة للعينة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التوافق الزواجي للقياس البعدي ودلالة هذه الفروق وحجم تأثيرها.

جدول (١٠) الفروق المطلقة بين متوسطات مجموعات البحث الأربعة

من خلال اختبار أدنى فرق دال وحجم التأثير (إيتا٢) بالنسبة للتوافق الزواجي

اختبار أدنى فرق دال =٧.٧٣

مجموعات المقارنة	الفروق المطلقة	الدلالة	إيتا٢	حجم التأثير
أزواج تجريبي مع أزواج ضابطة	٨.٥	٠.٠١	٠.٧	كبير
أزواج تجريبي مع زوجات ضابطة	٩.٧	٠.٠١	٠.٧٤	كبير
أزواج تجريبي مع زوجات تجريبي	٤.٦	–	٠.٣٨	صغير
أزواج ضابطة مع زوجات ضابطة	١.٢	–	٠.٠٤	صغير
أزواج ضابطة مع زوجات تجريبي	١٣.١	٠.٠١	٠.٨٣	كبير
زوجات تجريبي مع زوجات ضابطة	١٤.٣	٠.٠١	٠.٨٦	كبير

يوضح الجدول السابق ما يلي:

وجود أربع قيم من قيم الفروق الست دالة عند مستوى (٠.٠١)، كما أن قيم حجم التأثير الخاص بها بين المتوسط والكبير.

وأخيراً، يتضح من جداول (تحليل التباين وحجم التأثير واختبار أدنى فرق دال) ما يلي:

١ــ وجود تأثير دال للبرنامج بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التوافق الزواجي في القياس البعدي بصرف النظر عن النوع. ويتضح هذا من خلال قيمة (ف)= ٢٥.٧ وهى دالة إحصائياً، ويؤيد ذلك أيضاً قيمة حجم التأثير (إيتا٢)= ٠.٢٧ ومعناها أن البرنامج الإرشادي قد أسهم بنسبة (٢٧٪) في تنمية التوافق الزواجي لدى المجموعة التجريبية. كما يتضح ذلك أيضاً من خلال جدول اختبار أدنى فرق دال LSD، حيث المقارنة بين (أزواج تجريبي مع أزواج ضابطة) وكذلك المقارنة بين (زوجات تجريبي مع زوجات ضابطة)، وبين (أزواج ضابطة مع زوجات تجريبي)، وكانت قيمة حجم التأثير لهما بين المتوسطة والكبيرة، مما يدل على تأثير البرنامج.

٢ــ عدم وجود تأثير دال للنوع بين المجموعة التجريبية والمجموعة. ويتضح هذا من خلال قيمة (ف) =٠.٥٥، وهى غير دالة إحصائياً، ويؤيد ذلك أيضاً قيمة حجم التأثير حيث كانت (إيتا٢) =(٠.٠٠١)، وهى قيمة صغيرة. ومعناها أن النوع قد أسهم بنسبة (٠١٪) في تنمية التوافق الزواجي وهى نسبة ضئيلة. وتتضح هذه النتيجة أيضاً من خلال جدول اختبار أدنى فرق دال (LSD) وهى قيمة صغيرة، مما يدل على عدم وجود تأثير للنوع بصرف النظر عن البرنامج.

٣ــ عدم وجود تأثير دال للتفاعل (البرنامج والنوع) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التوافق الزواجي في القياس البعدي. ويتضح هذا أيضاً من قيمة (ف) وقيمة حجم التأثير (إيتا٢) وهى قيمة صغيرة. ومعناها أن التفاعل بين (البرنامج والنوع) قد أسهم بنسبة صغيرة جداً في تنمية التوافق الزواجي لدى المجموعة التجريبية. وبشكل عام، فإن البرنامج الإرشادي كان له تأثير كبير في تنمية التوافق الزواجي.

تفسير الفرض (القياس البعدي).

أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج وتأثيره بشكل جوهري في التوافق الزواجي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أنه يُسهم بدرجة عالية في تباينه. حيث ظهرت هناك فروق لصالح المجموعة التجريبية. ويتفق هذا مع دراسة (أحمد، ٢٠٠٧) التي أظهرت تحسناً لدى المجموعة التجريبية. وكذلك دراسة شينولد (Schoenwold, 1999) عن "فعالية برنامج لتحسين التفاعل لدى أسر الأطفال المُعاقين عقلياً". ودراسة فربر (Farber, 2006) عن "فعالية برنامج الإرشاد والتدريب المنزلي في مساعدة الوالدين على التوافق مع حالة طفلهما المُعاق عقلياً"، وأخيراً

دراسة (ماضي، ٢٠٠٦) عن "فاعلية برنامج تدريبي لآباء الأطفال الذاتويين على تغيير اتجاهاتهم السلبية نحو أبنائهم".

ولا شك أن مثل هذه النتائج تُشجع على القيام بالبرامج الإرشادية الوالدية والتي تُفيد وتنعكس على الأسرة وعلى تحسن أبنائهم المُعاقين. كما أن تلك البرامج تُتيح لهم تبادل المشاعر والمشورة والخبرة، وتَخلق فرصاً كبيرة للحوار وتكوين علاقات قوية مع بعضهم. وأخيراً فإن التوافق الزواجي يُوفر مُناخاً صالحاً للأبناء. كما يَذكر هولهان وبلاني (Holahan & Blaney) أن البيئة الأسرية التي تتسم بالدفء والحب، والدعم والتشجيع تَجعل المُعاق أكثر فاعلية وقدرة على مواجهة الإعاقة بفضل هذا المُناخ، كما أنها تُفيد في النمو الشامل للصحة النفسية لأبنائهم (Holahan & Blaney, 2003:157).

الفرض الثاني ونتائجه.

وينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية.

ويوضح الجدول التالي نتائج الفرض:

جدول (١١) نتائج تحليل التباين (٢×٢) لدلالة الفروق بين المجموعة التجريبية في التوافق الزواجي (القياس التتبعي)

درجة الحرية=٦٨ كما يوضح حجم التأثير (إيتا^2)

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	إيتا^2	حجم التأثير
التجريبية/ التجريبية	٧٦.١	١	٧٦.١	٠.٧٤	٠.٠١	صغير
النوع	٣٥٥.٥	١	٣٥٥.٥	٣.٥	٠.٠٥	صغير
التفاعل	٠.٢	١	٠.٢	٠.٠٠٢	٠.٠٠١	صغير
مجموع الخطأ	٧٠٠٠.٨	٦٨	١٠٢.٩			
المجموع الكلى	٧٤٣٢.٦	٧١	١٠٤.٧			

يتضح من جدول نتائج تحليل التباين ما يلي:

١ــ عدم وجود تأثير دال إحصائياً للوقت على البرنامج في القياس التتبعي، ويتضح هذا من قيمة (ف١)=٠.٧٤، وهى غير دالة إحصائياً.

٢ـ لا يوجد تأثير للوقت على النوع: وهذا يتضح من خلال قيمة (ف٢)= ٣.٥ وهى غير دالة إحصائياً.

٣ـ لا يوجد تأثير للوقت على التفاعل: ويتضح من خلال (ف٣)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

حجم التأثير: كانت قيم حجم التأثير الخاصة بتأثير الوقت والنوع والتفاعل على البرنامج غير دالة، وتدل على عدم وجود تأثير دال. وأخيراً، يتضح من جدول تحليل التباين عدم جود تأثير دال للوقت على المجموعة التجريبية في القياس التتبعي. ويتضح هذا من خلال قيم (ف) وأيد ذلك أيضاً قيم حجم التأثير.

تفسير الفرض (القياس التتبعي):

من خلال استعراض النتائج السابقة يتضح أن فترة المتابعة (شهرين) لم تحدث أثراً في مقارنات المجموعة التجريبية في القياس التتبعي، وفيما يتعلق بتأثير عامل الوقت على النوع والتفاعل فلم يكن الفرق دالاً. كما دلت عليه نتائج تحليل التباين (٢×٢) لدلالة الفروق وحجم التأثير. ويتفق هذا مع دراسة (ماضي، ٢٠٠٦) الذي أوضح استمرار أثر البرنامج بعد انتهاء تطبيقه. ولكن ومن الملاحظ أنه على الرغم من عدم وجود فروق دالة إلا أن متوسطي مجموعة الأزواج والزوجات قد انخفض في القياس التتبعي.

الفرض الثالث ونتائجه:

وينص على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الوالدين في التوافق الزواجي وبين الكفاءة الاجتماعية لأبنائهم في القياس القبلي والبعدي والتتبعي.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام (مُعامل ارتباط بيرسون) لإيجاد تلك العلاقات، ويوضح الجدول التالي نتائج معاملات الارتباط.

جدول (١٢) مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات الوالدين في التوافق الزواجي وبين الكفاءة الاجتماعية لأبنائهم في القياس القبلي والبعدي والتتبعي (ن=٣٦)

أنواع القياس	الارتباط بين التوافق الزواجي والكفاءة الاجتماعية
القياس القبلي	٠.١٠٨
القياس البعدي	٠.٣٥٥ *
القياس التتبعي	٠.٦٤٤ **

توضح نتائج الجدول عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي للوالدين وبين الكفاءة الاجتماعية لذويهم في القياس القبلي. بينما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بينهما في القياسين البعدي والتتبعي على التوالي عند مستويي (٠.٠٥ ــ ٠.٠١).

وتوضح هذه النتائج أن نجاح البرامج الوالدية ينعكس بالإيجاب على الأبناء، وهذا ما حدث في دراسة (أحمد، ٢٠٠٧) التي أشارت إلى أن التقدم في البرنامج ينعكس على الأبناء بعنوان "التوافق الزواجي وسمات الشخصية لدى والدي الطفل الذاتوي ومدى تقدم الطفل في البرامج التدريبية" في القياس البعدي، كما كان أبناء الأسر المتوافقين مع أبنائهم أكثر شعوراً بالأمان في ارتباطهم بالأسر مقارنة بأطفال مجموعة الأسر الضابطة فربير (Farber, 2006).

تعقيب عام على النتائج:

يتضح من النتائج السابقة ما يلي:

أولاً: تحقيق فروض البحث الثلاثة؛ حيث لم توجد فروق دالة في القياس القبلي للمجموعة التجريبية أو للمجموعة الضابطة، بينما كانت هناك فروق في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك في القياس التتبعي ولكنه كان فرقاً صغيراً كما دلت عليه قيمة حجم التأثير (إيتا^2) حيث كانت هناك فروق ولكنها فروق صغيرة، وأخيراً وجود ارتباط دال إحصائياً بين التحسن في التوافق الزواجي للوالدين والكفاءة الاجتماعية لأبنائهم. ولم تظهر الفروق الخاصة بالنوع (أزواج/زوجات).

ثانياً: تُلقي النتائج بظلالها على أهمية البرامج الإرشادية للوالدين حيث يشعران بوجود آخرين

يُشاركونها نفس مشكلاتهم وخاصة القضايا الاجتماعية التي تَرتبط بهم، على الرغم من أن مضمون البرنامج قد يبدو موضوعاً عاماً ــ من وجهة نظرهم ــ حيث يُدرك الوالدان وجود آخرين لهم نفس المعاناة وأنهم ليسوا الوحيدين في هذه المشكلة. ويُلقي البحث أيضاً بدوره على أهمية الإعلام ــ القاصر حتى الآن ــ في تناول قضايا الوالدين والإعاقة حتى يَتحقق الطرح العام والمناقشة لقضاياهم. مما يَنعكس عليهم وعلى أبنائهم. فضلاً عن شعور وإدراك الأبناء بالتقبل والتقدير والأمان والثقة من الأسرة.

التوصيات والبحوث المقترحة:

من خلال نتائج البحث يُوصى الباحثان بما يلى:

١ــ القيام بدراسة أخرى على الوالدين مع مراعاة بعض المتغيرات الديموجرافية والوظيفية مثل العمر والدخل والمستوى الاجتماعي والاقتصادي...إلخ.

٢ــ القيام بمسح للمشكلات التي تُمثل ضغوطاً حياتية للوالدين مع ذويهم المُعاقين وطرح مقترحات وحلول لها.

٣ــ القيام بنفس البرنامج مع إدخال المعلمين مع الوالدين في البرنامج الإرشادي وإجراء المقارنات لمعرفة أي الطرق الأفضل للمُعاقين.

٤ــ إجراء دراسة مقارنة على عينات أخرى باختلاف أنواع الإعاقة.

٥ــ إظهار الاحترام والتقدير لكل أسرة لديها مُعاق، وتجنب الاستياء أو التعليق بكدر على ذويهم، وتشجيعهم على تحمل صعوبات الإعاقة.

٦ــ اهتمام الإعلام بالمزيد من الاهتمام نحو التثقيف والتوعية المجتمعية حول الإعاقة العقلية بهدف تغيير المعتقدات الخاطئة حول الإعاقة والمُعاقين.

٧ــ أهمية توفير أجواء أسرية تُساهم في النمو المتكامل-لشخصية المراهقين وتشجيع أبناءها على أساليب المواجهة للضغوط والقدرة على التحدي وتنمية الصلابة النفسية من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية التي تُشعرهم بقيمتهم وأهميتهم، وتُكسبهم أمناً نفسياً يَنعكس على توافقهم الشخصي والاجتماعي.

المراجـــع

ـ القرآن الكريم.

١ـ أبو العز، ابتسام عبد الرزاق (٢٠٠٧). علاقة أساليب التعامل بين الزوجين بالصحة النفسية والتوافق الزواجي من وجهة نظر الزوجات. دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

٢ـ أبو حطب، فؤاد؛ صادق، آمال (١٩٩١). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣ـ أحمد، هاني سيد (٢٠٠٧). علاقة التوافق الزواجي وسمات الشخصية لدي والدي الطفل الذاتوي بمدي تقدم الطفل في البرامج التدريبية. ماجستير، كلية الآداب ـ جامعة عين شمس.

٤ـ الثابت، أوهام نعمان (٢٠٠٩). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي والزواجي لدى المصابات بسرطان الثدي. دكتوراه، الأكاديمية العربية المفتوحة.

٥ـ الداهري، صالح حسن (٢٠٠٨). التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان ـ الأردن: دار صفاء للنشر.

٦ـ الروسان، فاروق (٢٠٠٠). دراسات وبحوث في التربية الخاصة. عمان: دار الفكر.

٧ـ الشخص، عبد العزيز؛ السرطاوى، زيدان (١٩٩٨). دراسة احتياجات أولياء أمور الأطفال المُعاقين لمواجهة الضغوط النفسية. المؤتمر السابع لاتحاد هيئات رعاية المُعاقين في مصر، ٨ـ١٠ ديسمبر، (٢)، ٥٥ـ٨١.

٨ـ العبدلي، سعد حامد يحي (٢٠٠٩). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة. ماجستير. كلية التربية ـ جامعة أم القرى.

٩ـ المفرجي، سالم محمد؛ الشهري، عبد الله علي (٢٠٠٨). الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى. مجلة علم النفس المُعاصر والعلوم الإنسانية، ١٩، ٣٧ـ٨٥.

١٠ــ بشناق، سهير (٢٠١٠). الإعاقة بين العزلة الاجتماعية وفقدان الرعاية الأسرية. جريدة الرأي الأردنية. *alra7ma-akhawat.com/1/showthread.php*

١١ــ حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٣). اختبار الكفاءة الاجتماعية. لـ سارسون وسارسون. القاهرة: النهضة المصرية، ط٢.

١٢ــ حمادة، لؤلؤة؛ عبد اللطيف، حسن (٢٠٠٢). الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة. دراسات نفسية، ١٢(٢)، ٢٢٩ــ٢٧٣.

١٣ــ حنفي، على عبدرب النبي (٢٠٠٧). واقع الخدمات المساندة للمُعاقين سمعياً وأسرهم من وجهة نظر المعلمين والآباء. المؤتمر العلمي الأول بقسم الصحة النفسية، جامعة بنها. ١٥ــ١٦ يوليو، ١٨٥ــ٢٦٠.

١٤ــ زكي، حسام محمود (٢٠٠٨). الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا. ماجستير، كلية التربية ــ جامعة المنيا.

١٥ــ زهران، حامد (٢٠٠٣). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

١٦ــ سالمي، عبد المجيد؛ خالد، نور الدين؛ بدوي، شريف (١٩٩٨). مُعجم مصطلحات علم النفس. القاهرة: دار الكتاب المصري.

١٧ــ سويلم، أمل مبارك (٢٠٠٧). التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة الإمام. ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية.

١٨ــ سيد، إمام مصطفي؛ إمام، محمود محمد (٢٠٠٧). نموذج متعدد الأبعاد للعمل مع أسر التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة. المؤتمر العربي الثاني (الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية)، *www.gulfkids.com/ar/index.php*

١٩ــ عبد الله، أميرة طه (٢٠٠٩). أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى عينة من أمهات الأطفال المُعاقين عقلياً والعاديين بالمملكة العربية السعودية. مكة المكرمة: منشورات جامعة أم القرى.

٢٠ــ عثمان، فايزة (٢٠٠٧). الضغوط التي تواجه أسر ذوي الاحتياجات الخاصة ودور البرامج الإرشادية. *mbadr.net/a/abohabiba/articles.htm*

٢١ــ كمال، إيمان محمد (٢٠٠٩). مظاهر سوء التوافق الزواجي لدى الأزواج والزوجات المترددين على محكمة الأسرة. ماجستير، كلية الآداب ــ جامعة عين شمس.

٢٢ــ لطفي، سماح محمد (٢٠٠٩). ثقافة الإعاقة: دراسة سوسيوأنثروبولوجية على أسر الأطفال المُعاقين. دكتوراه، كلية الآداب بقنا ــ جامعة جنوب الوادي.

٢٣ــ ماضي، أم كلثوم عطية (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تدريبي لآباء الأطفال الذاتويين على تغيير اتجاهاتهم السلبية نحو أبنائهم. ماجستير، كلية الآداب ــ جامعة عين شمس.

٢٤ــ محمد، عبد السلام إبراهيم (٢٠٠٥). مشكلات الأسرة المصرية في مجتمع جنوب الصعيد في ظل تداعيات العولمة. مجلة كلية التربية (جامعة الفيوم)، ٣، ٣١٣ــ٢٣٥.

٢٥ــ مرسى، صفاء إسماعيل؛ المغربي، الطاهرة محمود (٢٠٠٥). مُنبئات التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات. دراسات نفسية، ١٥ (٤)، ٦٣٣ــ٦٦٨.

٢٦ــ مليكه، لويس (١٩٩٨). الإعاقات العقلية والاضطرابات الارتقائية. القاهرة: مطبعة فيكتور كيرلس.

٢٧ــ منصور، رشدي فام (١٩٩٧). حجم التأثير: الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٧ (١٦)، ٥٧ــ٧٥.

28- Bulletin, K. (1995). Family variables as mediators of the relationship between work-family conflict and marital adjustment among dual career men and women, **The Journal of Social Psychology**, 155 (4), 463-486.

29- Chen, Z., Tanaka, N., & Kitamura, T. (2007). The role of personalities in the marital adjustment of Japanese couples. **Social Behavior and Personality.** 35 (4), 561-572.

30- Cicchetti, D & Toth, S. (2005). **Developmental processes in maltreated children** In. D. Hansen (Ed), Nebraska Symposium on Motivation. Vol. 46. Child maltreatment, Lincoln, NE. University of Nebraska Press.

31- Clark, D. (1995). Vulnerability to stress as a function of age, sex, locus of control, hardiness and type a personality, **Social Behavior and Personality,** 23 (3), 285-286.

32- Darya, D. & Dawn, M. (2007). Examining the process by which marital adjustment affects maternal warmth: the role of coparenting support as a mediator. **Journal of Family Psychology,** 21 (2), 288-296.

33- Farber, B. (2006). **Severely mental retardation on family integration monger,** Ph, Soc. Reseorcli in Child development.

34- Ganellen, R., Blaney, P. (2003). Hardiness and social support as moderators of the effect of life stress. **Journal of Personality and Social Psychology,** Vol. 47, No. 1, pp.156-163.

35- Lavée,Y:, Olson, D. (2003). The effect of stressful life events and transitions on family functioning and wellbeing. **Journal of marriage and family,** 49, 463-474.

36- Lease: S. (1999). Occupational role stressors, coping, support, and hardiness as predictors of strain in academic faculty: an emphasis on new and female faculty. **Research In Higher Education,** 40 (3), 285-307.

37- Lee, S. (1998). A comparison of stress and martial adjustment in parents having typical young children with handicaps and parents having typical young children, **Dissertation Abstracts In International.** 50 (5), 1275-A.

38- Janicki, D., Kamarck, T., & Gwaltney, C. (2006). Application of ecological momentary assessment to the study of marital adjustment and social interactions during daily life. **Journal Of Family Psychology,**20 (1), 168-172 .

39- Michelle, M. (1999). Hardiness and college adjustment indemnifying students In need of services. **Journal of College Student Development.** 5, 305-309.

40- Rodriguez, M. & Murphy, E. (1997). Parenting stress and abuse potential in mothers of children with developmental disabilities. **Child Maltreatment.** 2 (3), 245-251.

41- Porter, L. (1998). Hardiness: its relationship to stress in graduate nursing students. **Dissertation Abstracts International**, 36-60, 1590.

42- Schoenwold. A. (1999). A communication program for enhancing interaction in families with mental retardation child. A. A. D/ September.

43- Smart, D & Sanson, A. (2005). Socail competence in young adulthood, its nature and antecedents. **Austrlain Institute of Family Matters**. 64, pp. 1-9.

44- Spidel, J. (2001). Working with parents of the exceptional child. In E.H. Berger (Ed.), Parents as partners in education (4^{th} ed.). Columbus, OH: Merrill.

45- Vissing, Y., Murray, A. (2003). Verbal aggression by parents and psychosocial problems of children. **Child Abuse and Neglect**,15 (3), 221-241.

46- Whisman, M., Uebelacker, L., & Weinstock, L. (2004). Psychopathology and Marital Satisfaction: The Importance of Evaluating Both Partners. **Journal of consulting and clinical psychology,** 72 (5), 830-838.

Abstract

The effectiveness of the counseling program to improve the marital adjustment of families with mentally disabled children and its impact on social competence of their parents.

Dr. Ahmed Fathy Ali - Dr.Manal Mahmoud Ashour

This research aims to study is to investigate the effectiveness of the counseling program in improving marital adjustment to the families of the mentally disabled (who are the learning) and its impact on social competence for their parents. The sample consisted of (36) family (72 husband and wife), were divided into two groups (experimental N=18 families), (and the control group N=18 families), and aged (26-51 years) the average (37.7) and a standard deviation (7.2 years). It consisted also of (36) son/daughter of the disabled (18 for the experimental group, and 18 for control), between the ages of time between the (8-21) years, and IQ (55-70), according to a scale Stanford interface, and researchers used the measure of marital adjustment, and the counseling program (developed by the researchers), and the measure of social competence preparation Smart, Sanson and modify the researchers. The results indicated the presence of statistically significant differences in telemetric towards the experimental group at the level of (0.01), and noted that there was no statistically significant differences between the dimensional measurements and iterative. She explained the existence of significant relationship between marital adjustment of parents and social competence of their relatives in the dimensional measurements and iterative respectively at the levels (0.050.01), and the researchers interpretation of results according to the theoretical heritage and previous studies and put forward recommendations and research proposals.